

من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ زهرائيةٍ أصيلة..  
من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حسينيةٍ زهرائيةٍ متحضرة..  
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..  
القمر الفضائية تقدم

عبدُ الحليم الغزي وحديثٌ عن الجندر

برنامجٌ ثقافيٌّ تحقيقيٌّ وثائقيٌّ  
في ضوءِ ثقافةِ العترةِ الطاهرة

الحلقةُ 3

الأربعاء: 6 / 2 / 1445 هـ – 23 / 8 / 2023 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

الصفحة	فهرسة الحلقة الموضوع	ت
2	متى بدأ الواقعُ الجندرِيُّ وهو يتشكّلُ شيئاً فشيئاً؟!	1
2	ما المرادُ من العولمة؟ (الواقع الجندري)	2
3	سحر هوليوود المقدس: (فكرة الحُلم الأمريكي)	3
5	ماهي النقطة الدالة على الظهور الواضح للامركة؟	4
6	الأخطبوط الأمريكي العملاق وهذه أذرعُهُ ومجساتُهُ، الدَّرَاعُ الأوَّلُ عناوين بنحوٍ سريع؛	5
7	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ذراع الاخطبوط الامريكي	6
10	امثلة على أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العراق	7
11	الوكالة الامريكية للتنمية الدولية و مجتمع الميم والواقع الجندري	8
14	الجندرية و "الشريعة الدولية"	9
16	من جملة الشريعة الدولية هناك اتفاقية (سيداو)	10
17	هناك مصطلحان يكثر استعمالُهُما في الإعلام على ألسنة السياسيين في مؤتمراتٍ ولقاءاتٍ مُنظّمةٍ حقوق الإنسان	11
19	((ماذا جرى علينا وكيف ضحك علينا)) ما الذي واضح في الفكر النسوي الذي يهيمن على الثقافة الجندرية: (التسليط و أحد مصاديقه)	12
19	هل هناك مُجتمعٌ أبوي، بحسب ما تتحدّثُ الثقافةُ النسوية: (المجتمع الذكوري)	13
20	هل هناك من لغة جندرية؟ ومن الذي أسسها؟	14
21	الاحاد ومقترحات روح الثقافة الجندرية	15

يَا رَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دِعْبَلُ الْخَزَاعِي:

زُرْ خَيْرَ قَبْرِ بِالْعِرَاقِ يُزَارُ      وَاعْصِ الْحِمَارَ فَمَنْ نَهَاكَ حِمَارُ  
 زُرْ خَيْرَ قَبْرِ بِالْعِرَاقِ يُزَارُ      وَاعْصِ الْحِمَارَ فَمَنْ نَهَاكَ حِمَارُ  
 لِمَ لَا أُزورك يَا حُسَيْنُ لَكَ الْفِدَا      قَوْمِي وَمَنْ عَظَفْتَ عَلَيْهِ نِزَارُ  
 وَلَكَ الْمَوَدَّةُ فِي قُلُوبِ ذَوِي النَّهْيِ      وَعَلَى عَدُوِّكَ مَقْتَةٌ وَدَمَارُ

يَا ابْنَ الشَّهِيدِ..

يَا ابْنَ الشَّهِيدِ وَيَا شَهِيداً عَمُّهُ      خَيْرَ الْعُمُومَةِ جَعْفَرُ الطَّيَّارُ  
 عَجَباً عَجَباً لِمَصْقُولِ أَصَابِكَ حَدُّهُ..

عَجَباً عَجَباً لِمَصْقُولِ أَصَابِكَ حَدُّهُ      فِي الْوَجْهِ مِنْكَ وَقَدْ عَلَاهُ غُبَارُ

سَلَامٌ عَلَى رَأْسِكَ الْوَضَاءِ وَهُوَ يَتَلُو فَوْقَ الرِّمَاحِ:

﴿أُمِّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾

بَلْ رَأْسُكَ أَعْجَبُ وَأَعْجَبُ وَأَعْجَبُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ...

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى الشُّفَاهِ الدَّابِلَاتِ..

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى الْعُيُونِ الْغَائِرَاتِ..

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ..

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلَاتِ..

يَا حُسَيْنِ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

## عنوان حلقتنا لهذا اليوم: "الواقع الجندري في العالم ومن حولنا"

إذا أردت أن أكون دقيقاً في البحث التاريخي: متى بدأ الواقع الجندري وهو يتشكل شيئاً فشيئاً؟!

**فترة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية: (اربعينات القرن الماضي)**

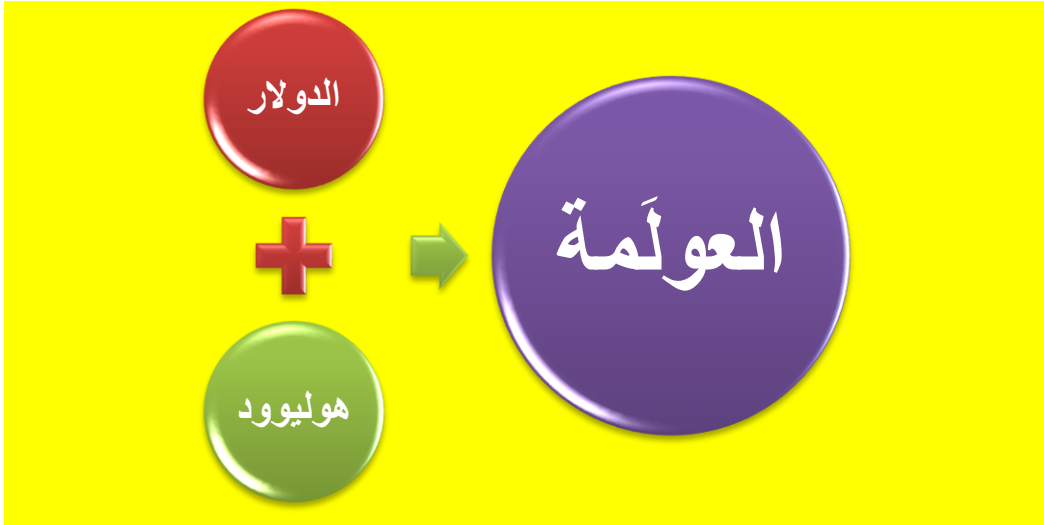
- ❖ بحسبٍ تتبُّعي في المصادر المرتبطة بهذا الموضوع الواقع الجندري بدأ يتشكل في العالم الغربي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فهذا يقودنا إلى الأربعينات،
- ❖ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حدث انقلابٌ كبيرٌ في المجتمع الإنساني بشكل عام وفي المجتمع الغربي بشكل خاص، كان الانقلاب الاجتماعي والثقافي والنفسي في العالم الغربي عنيفاً جداً،
- ❖ بسبب المعاناة الشديدة التي عاناها المجتمع الغربي من حريين عالميتين، وكانت الحرب العالمية الثانية هي الأقسى وهي الأشد، لا زالت آثارها موجودة إلى اليوم في مواطن المجتمع الأوروبي،
- ❖ بعد انتهائها وبعد حصول هذا الانقلاب الاجتماعي والفكري والثقافي والنفسي بدأ الواقع الجندري يتشكل شيئاً فشيئاً ولكن في الحواشي، في الخفاء، في كواليس المجتمع، ليس في العلن،
- ❖ والذين بدأوا بتشكيله هم النخبة، هم نخبة المجتمع الغربي، أتحدث عن النخبة المثقفة، رُموز الثقافة الغربية هم الذين بدأوا بتشكيل هذا الواقع على المستوى الفكري والفلسفي، وعلى المستوى العملي في حياتهم الشخصية، هذا موضوع واسع سأعرض له إذ أنني سأذكر لكم جملة من الشواهد والأمثلة في قادم الحلقات.

**متى أطل برأسه واضحاً علينا الواقع الجندري؟ (العولمة المستبطنة للامركه)**

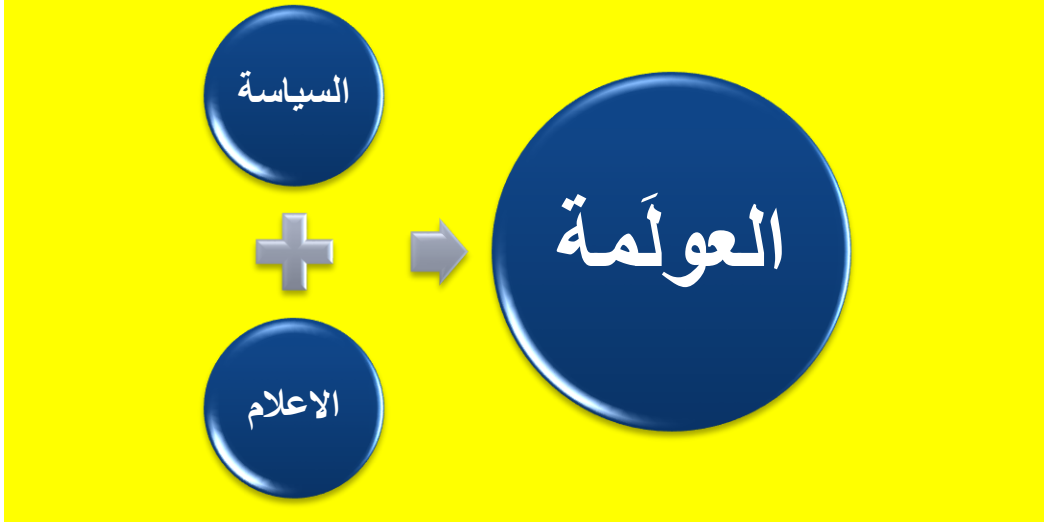
- ❖ في الثمانينات، إنني أتحدث عن القرن الماضي عن القرن العشرين، أربعينات القرن العشرين، ثمانينات القرن العشرين، وشيئاً فشيئاً حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم،
- ❖ حينما قلت من أن الواقع الجندري أطل برأسه في الثمانينات إنها مرحلة العولمة، هناك العولمة وهناك الأمركة، صحيح أن الأمركة نستطيع أن نميزها بعد أن انتهت مرحلة العولمة،
- ❖ لكننا إذا أردنا أن نذهب في غور المسألة فإن الأمركة كانت مُستبطنَةً في العولمة، باطن العولمة الأمركة،
- ❖ الأمريكيان يُحطِّطون للعولمة منذ نهايات الحرب العالمية الثانية منذ ذلك الوقت، قطعاً كلما تقدّم الزمان تتغيّر المخططات وتتبدّل النظريات وتتجدد الأفكار، فليس هناك من ظروفٍ زمانية ثابتة، وليس هناك من ظروفٍ مكانية مُستقرّة، الزمان والمكان في حركةٍ والإنسان في حركةٍ أيضاً.
- ❖ العولمة بدأت بنحو واضح في عالمنا الذي نعيش فيه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، حينما انطوت صفحة الاتحاد السوفيتي فتحت صفحة جديدة إنها صفحة العولمة، وهي عولمة أمريكية، والأمركة في باطنها إلا أننا لا نصل إلى الأمركة حتى ندخل من باب العولمة.

**ما المراد من العولمة؟ (الواقع الجندري)**

بعيداً بعيداً عن التّنظير الفلسفي وبعيداً عن تعقيد المصطلحات ألخصها للذي يتابعني إنها مُعادلة واضحة:



هذه المعادلة هو الوجه الظاهر الذي سيؤثر في حياة الناس بالنحو الفردي أو بالنحو المجموعي



لكن الأساس الذي تُبنى عليه العولمة ويكون الانطلاق منه هذه المعادلة

- ❖ هذان التوأمان السياسة والإعلام، (الدولار + هوليوود)، هذا الوجه الذي نتعامل معه، ما وراء هذا الوجه؛ السياسة بكلّ تعقيداتها زائداً الإعلام بكلّ تفاصيله، الإعلام بكلّ تشقيقاته،
- ❖ العولمة أن يهيمن الاقتصاد الأمريكي على العالم، وفعلاً فإن الاقتصاد الأمريكي مُهيمن على العالم عبر الدولار، وعبر النظام المصرفي العالمي، وعبر صندوق النقد الدولي، وعبر منظمة التجارة العالمية، وعبر وعبر وعبر،
- ❖ كلُّ الذين يُحاولون أن يتملصوا من سلطة الدولار في العالم لا يستطيعون أن ينجو بفعلتهم، الواقع أمام أعيننا، لا زال الدولار مُتسلطاً ومُتسيّداً على الاقتصاد العالمي.

سحر هوليوود المقدس: (فكرة الحلم الأمريكي)

يعني الخشب المقدس.	"Hollywood"
مُقدّس.	"Holly"
خشب	"Wood"

- ❖ إِنَّهُ الخشبُ المقدَّسُ رَمَزٌ مِنْ رُموزِ السَّحَرِ الأسودِ، يقولونَ مِنْ أَنَّ خَشَباً مُقدَّساً يُوجَدُ فِي بعضِ الأمكنةِ البعيدةِ فِي غاباتِ هذا العالمِ الَّذينَ يعتقدونَ بالسَّحَرِ الأسودِ، هذهِ رواياتٌ قديمةٌ مِنْ رواياتِ السَّحَرَةِ،
- ❖ فَهناكَ الخشبُ المقدَّسُ، الخشبُ المباركُ. (Wood)؛ حَسَبُ، و (Holly)؛ مُقدَّسٌ مُباركٌ، يقولونَ فِي رواياتِ السَّحَرَةِ فِي الثَّقافةِ الغربيَّةِ مِنْ أَنَّ الخشبَ المقدَّسَ إِذا ما استطاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحصَلَ عليه، لَيْسَ بالسُّهولةِ أَنْ يُحصَلَ الإنسانُ عليه إِنَّهُ شيءٌ نادرٌ جداً هكذا يقولونَ فِي رواياتِهِم،
- ❖ إِذا ما حصَلَ الإنسانُ عليه ومارسَ طُقوساً سحريةً يكونُ الخشبُ المقدَّسُ الجزءَ الرَّئيسَ فيها فَإِنَّهُ سيُحقِّقُ أحلامه، وَمِنْ هُنا جاءتِ فكرةُ الحُلْمِ الأمريكيِ وَمِنْ هُنا سُمِّيتِ مدينَةُ هوليوود بِمصنَعِ الأحلامِ، (Dream factory)، إِنَّها مصنَعُ الأحلامِ، فهوليوود تصنَعُ لنا الأحلامَ إِنَّها أحلامٌ زائفةٌ أحلامٌ خداعةٌ.
- ❖ **العولمة هي هذه؛**

- أن يهيمن الاقتصاد الأمريكي على اقتصاديات العالم، وأن يكون متحكماً فيها، وأن تنتشر الثقافة الأمريكية، إنهم يتحدثون عن مظاهر الثقافة الأمريكية،
- لا يتحدثون عن الأدب الرفيع، وعن الفن بأذواقه العالية، وعن الفلسفة العميقة في فكر الحضارة الأمريكية، لا يتحدثون عن معجزات التكنولوجيا، ستكون هذه الأشياء جزءاً من الموضوع،
- لكنهم يخططون لنشر الثقافة الأمريكية فيما يلبس وما يؤكل، في أسلوب الحياة اليومية للرجال، للنساء، للصغار، للكبار، فيما يعرض على شاشات السينما، إنهم يتحدثون عن هذا المستوى من الثقافة الأمريكية، وفعلاً هو هذا الذي حدث،
- **وَجُزءٌ مِنْ هذهِ الثَّقافةِ أَنْ يتشكَّلَ الواقعُ الجندري** شيئاً فشيئاً في سائر المجتمعات البشرية على وجه الأرض، وهذا الأمر أخذ يتحرك شيئاً فشيئاً وفي غاية الهدوء، وفي غاية الخفاء
- عبر منظمات كبيرة، وعبر إعلام ذكي جداً يخاطب طبقة اللاشعور عند الإنسان، الإعلام العادي يخاطب طبقة الشعور عند الإنسان، وهذا لا يؤثر كثيراً،
- الَّذي يُؤثِّرُ تأثيراً عميقاً في النَّفسِ البشريَّةِ حينما تكونُ مُفرداتُ الإعلامِ تُخاطبُ طبقةَ اللاشعورِ عندِ الإنسانِ، فهذا الَّذي سيبقى ثابتاً، حينما يخاطبُ الإعلامُ طبقةَ الشعورِ فإنَّ الإنسانَ يتأثَّرُ تأثيراً مؤقتاً ورَبَّما لا يتأثَّرُ تأثيراً مؤقتاً، حينما يكونُ الخطابُ موجهاً إلى طبقةَ اللاشعورِ فإنَّ المضمونَ سيذهبُ بعيداً في أعماقِ الإنسانِ،
- وهذا هو الَّذي تفعله لنا هوليوود، وهذا هو الَّذي تفعله ديزني لاند للأطفال وللصبايا وللمراهقين، هذا هو الَّذي يجري يومياً في ليلِ هذا العالمِ ونهاره هكذا تجري الأمور.
- قطعاً ما ننتجه هوليوود هو إعلامٌ لكنَّهُ إعلامٌ يتَّخِذُ اتِّجَاحاً مُعيَّناً إِنَّها الشَّاشةُ الكبيرةُ، إِنَّها الأفلامُ السينمائيَّةُ الَّتِي تُؤثِّرُ تأثيراً خاصاً في نفوسِ متابعيها،
- وما وراء السياسة والإعلام إِنَّهُ العِلْمُ، العِلْمُ الفائقُ، العِلْمُ الأمريكيُّ الفائقُ إِنَّهُ التفوقُ العِلْمِيُّ الَّذي يُنتِجُ هذهِ التكنولوجيا الهائلة ويُنْتِجُ القُوَّةَ العسْكريَّةَ الضَّاربةَ، الأساسُ فِي أصلِهِ العِلْمُ، العِلْمُ هو الَّذي يُقدِّمُ لنا التكنولوجيا وهو الَّذي يصنَعُ القُوَّةَ العسْكريَّةَ الضَّاربةَ،

○ السياسة لا تستطيع أن تفعل شيئاً من دون أن تستند إلى قُوّة عسكريّة ضاربة، من هنا فإن السياسة الأمريكيّة ما كانت بهذه القُوّة إلا لأنها تعتمد على قُوّة عسكريّة ضاربة، وهذه القُوّة العسكريّة الضاربة مرُدّها إلى العِلْم، إلى العِلْم الأمريكيّ المتفوّق، هذه هي حقيقة العولمة من وجهها الظاهر لنا إلى جذورها العميقة، الأمركة مُستبطنه فيها.

### ماهي النقطة الدالة على الظهور الواضح للأمركة؟

❖ ظهرت الأمركة بعد حادث سبتمبر، وما تفرّغ عليه من الوقائع، في جميع أنحاء العالم، أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت نافوساً مُزعجاً، وناقوساً صارخاً نَبّه العالم إلى أننا دخلنا في مرحلة جديدة، قد طويت صفحة العولمة قد وصلنا إلى الأمركة، ولا زلنا في هذه المرحلة، إنها مرحلة الهيمنة الأمريكيّة.

❖ **يُمكِنني أن أُقَرِّب لَكُمْ الفِكرة بِمثال:**

○ الأخطبوط هذا الحيوان البحريّ المعروف والذي يَمْتَلِكُ عدداً من الأذرع عدداً من المجسّات، يُطَلِقون عليها الأذرع، يُطَلِقون عليها المجسّات مجسّات الأخطبوط، أذرع الأخطبوط، يَمْتَلِكُ ثمانية أذرع،

○ هُنَاكَ حيواناتٌ صغيرةٌ وهُنَاكَ حيواناتٌ كبيرةٌ ضَخْمَةٌ جِدّاً، الأخطبوط هذا في بعض الأحيان يَنشُرُ مجسّاته، يَنشُرُ أذْرَعَهُ، وفي أحيانٍ أُخرى يَجْمَعُهَا خُصُوصاً حينما يُمسِكُ بِفريسةٍ، حينما يُمسِكُ بشيءٍ.



الأخطبوط وهو يجمع أذْرَعَهُ

الأخطبوط وهو يَنشُرُ أذْرَعَهُ

إنّها الأمركة.

إنّها العولمة.

ولذا فإنني افترضت القُوّة الأمريكيّة افترضتها أخطبوطاً عملاقاً، وهذه أذرع هذا الأخطبوط العملاق.

○ قد يقول قائل: إِنَّكَ نُحَدِّثُنَا عن القُوّة الأمريكيّة، مَوْضُوعُنَا الجندَر؟! اصبروا عَلَيَّ وستعرفون الحقيقة إذا ما صبرتم.

## هذا هو الأخطبوط الأمريكي العملاق وهذه أذرعه ومجساته، الذراع الأول عناوين بنحو سريع؛

### الذراع الأول:

- ❖ القوة العسكرية الضاربة المباشرة، قوة الردع النووي، الجيش الأمريكي بنحو عام والمارينز بنحو خاص، القوة البحرية العملاقة، الأساطيل الأمريكية بنحو عام وحاملات الطائرات العظمى بنحو خاص، الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الوحيدة التي تمتلك حاملات طائرات كالتى عندها، الدول الأخرى عندها حاملات طائرات لكن لا وجه للمقاييس أبداً.
- ❖ قد يتصور البعض أن الولايات المتحدة الأمريكية عندها المخبرات المركزية فقط، هذه مؤسسة من مؤسسات الدوائر الاستخباراتية، الولايات المتحدة فيها الكثير والعديد من الدوائر والمؤسسات الاستخباراتية والمخابراتية، مؤسسات الاستخبارات العملاقة.

### الذراع الثاني:

- ❖ الذراع الثاني القوة العسكرية الداعمة والمساندة، القواعد العسكرية، القواعد العسكرية الأمريكية التي تنتشر في مختلف بقاع العالم، في الكثير من جزر المحيطات، وفي الكثير من الدول الحليفة للولايات المتحدة، القواعد العسكرية، حلف النيتو، الدول الحليفة، هناك دول عربية حليفة لكنها ليست في حلف النيتو،

### الذراع الثالث:

- ❖ القوة الناعمة، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وأخواتها، أخواتها من الوكالات، وهذه هي التي سأحدثكم عنها في هذه الحلقة، قطعاً بالإجمال وإلا فإن الكلام عن هذه الوكالة يحتاج إلى العديد من الحلقات،
- ❖ الدبلوماسية الأمريكية المهيمنة، الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والإقليمية، الأمم المتحدة وفروعها، هذه مؤسسة أمريكية في الحقيقة، الأمم المتحدة وفروعها، مجلس الأمن الدولي، الدور الأبوي والرعاي للولايات المتحدة، ما إن تحدث كارثة في العالم إلا وظهر الدور الأبوي والرعاي للولايات المتحدة، حتى إن لم تظهر الولايات المتحدة الدول تطالبها بهذا.

### الذراع الرابع:

- ❖ القوة الاقتصادية، سلطة الدولار العالمية، النظام المصرفي العالمي، صندوق النقد الدولي وأخواته، منظمته التجارة العالمية هذا الذراع الرابع.

### الذراع الخامس:

- ❖ القوة الجديدة الناعمة والغازية في الوقت نفسه والخفية، ذراع عجيب هذا، وهذا هو الذي فتك بنا ولا زال يفتك بنا، القوة الجديدة الناعمة والغازية الخفية الإنترنت، منظومة الاتصالات العالمية، عالم المعلوماتية بكل عجائبه وذكائه الاصطناعي المحير، هذه هي القوة الجديدة الناعمة والغازية الخفية، الإنترنت، منظومة الاتصالات العالمية، عالم المعلوماتية بكل عجائبه وذكائه الاصطناعي المحير.

### الذراع السادس:

- ❖ القوة الإعلامية الخارقة التي لا تقاوم، مؤسسات الإعلام الأمريكي بكل تشكيلاته في الداخل الأمريكي والخارج، هوليوود وأخواتها كدزني لاند وغيرها، الحلم الأمريكي بكل إيقاعاته وصرعته

### الدُّرَاعُ السَّابِعُ مِنْ أَدْرُعِ هَذَا الْأَخْطُوبِ الْعِمْلَاقِ:

❖ القُوَّةُ التَّفَوْقِيَّةُ وَالْإِبْدَاعِيَّةُ، التَّفَوْقُ وَالْإِبْدَاعُ الْعِلْمِيُّ وَالتَّكْنُولُوجِيُّ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْفَضَاءِ، التَّفَوْقُ وَالْإِبْدَاعُ الثَّقَافِيُّ وَالْأَدْبِيُّ وَالْفَنِيُّ وَالرِّيَاضِيُّ، الْجَامِعَاتُ الْمَتَطَوِّرَةُ جِدًّا وَمَرَاكِزُ الْإِخْتِرَاعَاتِ وَالْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ الْجَبَّارَةِ، مُؤَسَّسَاتُ وَمَعَاهِدُ وَمَرَاكِزُ الدَّرَاسَاتِ السِّتْرَاتِيَجِيَّةِ لِلْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ.

### الدُّرَاعُ الثَّامِنُ:

❖ القُوَّةُ الْقِيَادِيَّةُ وَالْإِدَارِيَّةُ دَاخِلِيًّا وَخَارِجِيًّا، فِي دَاخِلِ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ وَفِي خَارِجِهَا، مُؤَسَّسَاتُ الدَّوْلَةِ الرَّصِينَةِ، الْقَوَانِينُ الْمُتَقَنَّةُ وَالْعِلْمِيَّةُ وَالْعَمَلِيَّةُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، الْحُرِيَّةُ وَالْعَدَالَةُ وَالْديمِقْرَاطِيَّةُ، فُرْصُ النَّجَاحِ وَتَوْفُّرُ الْإِمْكَانَاتِ لِمُسْتَحَقِّهَا.

### قِطْعًا كُلُّ هَذَا يُقَيَّدُ بِهَذِهِ الْمَلَاخِظَةِ:

❖ كُلُّ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ الْجَانِبُ الْإِجَابِيُّ وَالْجَانِبُ السَّلْبِيُّ، وَلَكِنَّ الْجَانِبَ الْإِجَابِيَّ هُوَ الطَّاعِي بِالنَّسْبَةِ لِلشَّعْبِ الْأَمْرِيكِيِّ وَبِالنَّسْبَةِ لِأَصْدِقَاءِ أَمْرِيكَا، وَبِالنَّسْبَةِ لِلَّذِينَ يَتَحَكَّمُونَ بِهَذَا الْعَالَمِ عِبْرَ بَرْنَامِجِ الْأَمْرِكَةِ، هَذَا هُوَ الْأَخْطُوبُ الْأَمْرِيكِيُّ الْعِمْلَاقُ وَهَذِهِ أَدْرَعُهُ وَمِجْسَاتُهُ وَنَحْنُ قَدْ وَقَعْنَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَدْرُعِ.

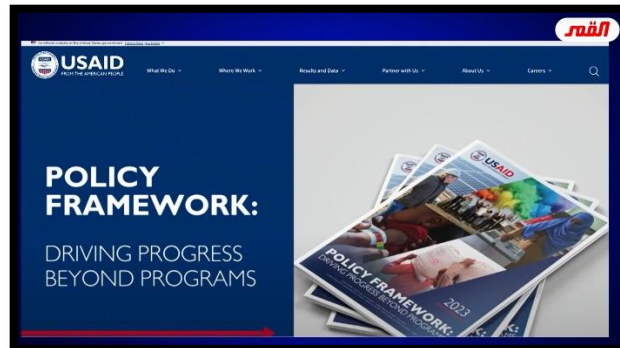
### الْوَكَاةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ لِلتَّنْمِيَةِ الدَّوْلِيَّةِ ذِرَاعِ الْأَخْطُوبِ الْأَمْرِيكِيِّ:

❖ ذَكَرْتُ لَكُمْ وَأَنَا أَحَدْتُكُمْ عَنْ أَدْرُعِ الْأَخْطُوبِ الْأَمْرِيكِيِّ الْعِمْلَاقِ، ذَكَرْتُ لَكُمْ الْوَكَاةَ الْأَمْرِيكِيَّةَ لِلتَّنْمِيَةِ الدَّوْلِيَّةِ، هَذِهِ وَكَاةٌ عِمْلَاقَةٌ تُؤَثِّرُ فِي الْعَالَمِ أَكْثَرَ مِمَّا تُؤَثِّرُ الْقُوَّةُ الْعَسْكَرِيَّةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ، وَحِينَمَا يَتَحَرَّكُ الْجَيْشُ الْأَمْرِيكِيُّ إِلَى أَيِّ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ فَإِنَّ الْوَكَاةَ الْأَمْرِيكِيَّةَ لِلتَّنْمِيَةِ الدَّوْلِيَّةِ تَكُونُ مَرَاغِقَةً لَهُ إِنْ لَمْ تَسْبِقْهُ فِي الْوَصُولِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ،

❖ هَذِهِ الْوَكَاةُ لَا تَتَعَامَلُ مَعَ الْحُكُومَاتِ وَالْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ بِنَحْوِ مُبَاشَرٍ، قِطْعًا لَنْ تَصِلَ إِلَى أَيِّ بَلَدٍ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ حُكُومَتِهِ، لَكِنَّهَا تَتَعَامَلُ مَعَ الشُّعُوبِ، إِنَّهَا تُحَسِّنُ إِلَى الشُّعُوبِ.

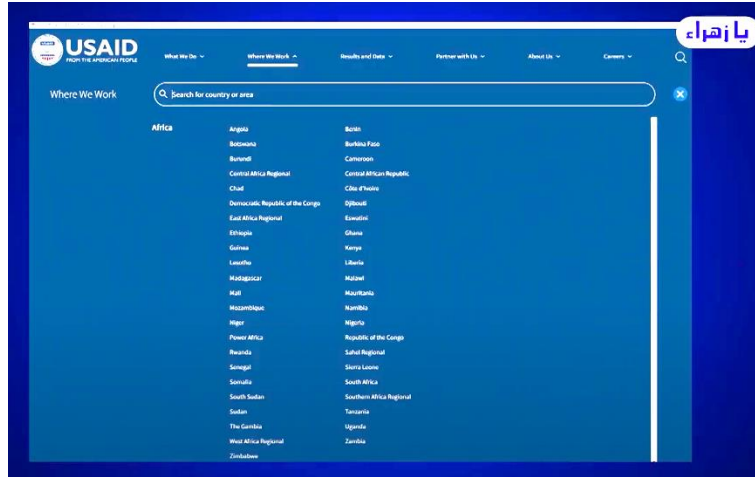
### ❖ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ:

- لَمَّا جَاءَ الْجَيْشُ الْأَمْرِيكِيُّ إِلَى الْعِرَاقِ جَاءَتْ هَذِهِ الْوَكَاةُ بِكُلِّ إِمْكَانَاتِهَا مَعَ الْجَيْشِ الْأَمْرِيكِيِّ وَخَرَجَ الْجَيْشُ الْأَمْرِيكِيُّ وَبَقِيَتِ الْوَكَاةُ فِي الْعِرَاقِ وَسَتَبَقِي،
- إِنَّهَا تَتَوَاصَلُ مَعَ النَّاسِ وَتُقَدِّمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخِدْمَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، رَاجِعُوا مَوْقِعَهَا الْإِلِكْتْرُونِيَّ وَاطَّلَعُوا عَلَى أَخْبَارِهَا، نَشَاطَاتُهَا مُسْتَمْرَّةٌ يَوْمِيًّا يَوْمِيًّا أَطَّلَعُوا عَلَى أَخْبَارِهَا، سَاعُودٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ النَّقْطَةِ.
- هَذِهِ الصَّفْحَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْمَوْقِعِ الْإِلِكْتْرُونِيِّ لِلْوَكَاةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ لِلتَّنْمِيَةِ الدَّوْلِيَّةِ:





❖ هناك قائمة الدول التي تتواجد فيها مكاتب ومؤسسات هذه الوكالة.



❖ سأقرأ عليكم أسماء الدول التي تتواجد فيها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية:

### ○ قارة أفريقيا:

- هذه الدول التي تعمل فيها الوكالة الأمريكية؛ أنغولا، بنين، بوتسوانا، بوركينافاسو، بروندي، الكاميرون، إقليم وسط أفريقيا، جمهورية أفريقيا الوسطى - إقليم وسط أفريقيا هذا عنوان ما هو بدولة بعينها، وإنما هو عنوان لمساحة في أفريقيا عندهم نشاطات خاصة بخصوص هذه المساحة والتي قد تكون شاملة للعديد من الدول-
- تشاد، كوت ديفوار، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جيبوتي، إقليم شرق أفريقيا، إيسواتيني، أثيوبيا، غانا، غينيا، كينيا، ليسوتو، ليبيريا، مدغشقر، ملاوي، مالي، موريتانيا، موزنبيق، ناميبيا، النيجر، نيجريا، قوة أفريقيا، جمهورية الكونغو، راوندا، منطقة الساحل، السنغال، سيراليون، الصومال، جنوب أفريقيا، جنوب السودان، منطقة جنوب أفريقيا، السودان، تنزانيا، غامبيا، أوغندا، إقليم غرب أفريقيا، زامبيا، زيمبابوي - هذه الدول الأفريقية، لم تُذكر من الدول العربية إلا موريتانيا وكذلك جيبوتي، والصومال إذا عدت من الدول العربية، جيبوتي، الصومال، وموريتانيا.

### ○ آسيا الدول الآسيوية:

- أفغانستان، بنغلاديش، بورما، كمبوديا، إقليم آسيا الوسطى - هذا عنوان لمساحة تكون شاملة للعديد من الدول لأنشطة معينة ويبدو أنها أنشطة سرية -
- الصين، الهند، المحيطين الهندي والهادي، إندونيسيا، كازاخستان، جمهورية قيرغيزستان، لاوس، جزر المالديف، منغوليا، نيبال، جزر المحيط الهادئ، باكستان، فلين، مهمة التنمية الإقليمية لآسيا-هذا أيضاً من العناوين التي ترتبط بمساحة واسعة لأنشطة خاصة بهم -
- سيريلانكا، طاجيكستان، تايلند، تيمور الشرقية، تركمانستان، أوزبكستان، فيتنام.

○ أوروبا وأوراسيا - أوراسيا ما بين أوروبا وآسيا:

- ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، البوسنة والهرسك، جورجيا، الأرض الخضراء (green land)، كوسوفو، مولدوفا، مقدونيا الشمالية، صربيا، أوكرانيا - لم يرد ذكر لآية دولة من دول أوروبا الغربية، فهؤلاء هم هم، وهم ليسوا بحاجة لمُساعدة هذه الوكالة.

○ أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي:

- بوليفيا، البرازيل، كولومبيا، كوبا، جمهورية الدومينيكان، شرق وجنوب البحر الكاريبي - هذه مساحة لهم فيها أنشطتهم الخاصة -
- الاكوادور، السلفادور، غواتيمالا، هايتي، هندوراس، جامايكا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، باراغواي، بيرو، فنزويلا.

○ الشرق الأوسط:

- الشرق الأوسط له خصوصية وإلا فهذه الدول هي آسيوية وأفريقية يُفترض أن تُذكر مع الدول الآسيوية (مصر) ما هي دولة أفريقية **لماذا ذكرت في هذا الباب؟!**
- هذا الباب يختلف عن سائر الأبواب الأخرى، المشكلة الكبيرة في العالم في هذه المنطقة، في منطقة الشرق الأوسط، الحديث ليس عن الشعوب، الحديث عن المنطقة وتاريخها وحاضرها ومستقبلها -
- مصر، العراق، الأردن، لبنان، ليبيا - ما هو العراق دولة آسيوية، والأردن دولة آسيوية، ولبنان دولة آسيوية، لماذا لم تُذكر هذه الدول مع مجموعة دول آسيا؟! - و ليبيا - ما هي دولة أفريقية! -
- المنصة الإقليمية للشرق الأوسط - مساحة في الشرق الأوسط لأنشطة خاصة بهم - المغرب، سوريا، تونس، الضفة الغربية وقطاع غزة، اليمن -
- هذه الدول لها خصوصيتها، لا أتحدث عن شعوب هذه الدول وإنما أتحدث عن موقعها الجغرافي أولاً،
- وأتحدث عن تاريخها عن ماضيها الذي يرتبط بحاضرها والذي سيتفرع عنه مستقبلها، مستقبل العالم مربوط بهذه المنطقة وهم يعرفون هذا جيداً، **والأ لماذا عزّوها؟!**
- هذه دول بعضها أفريقي، هذه دول بعضها ينتمي إلى قارة أفريقيا، وبعضها ينتمي إلى قارة آسيا لماذا جمعت في مكان واحد وأخرجت من قاراتها؟!
- موريتانيا عربية الكلام ليس عن بلدان عربية، موريتانيا عربية ولكنها ذكرت مع الدول الأفريقية وجيبوتي كذلك، هذه الدول لها خصوصية كما قلت لكم مشكلة العالم هنا، إنني أتحدث عن شيء في الماضي وعن شيء في الحاضر وعن شيء في المستقبل، والمستقبل هو الأهم.

**امثلة على أنشطة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في العراق:**

- ❖ على سبيل المثال أنشطتها تتواصل يومياً وبنحوٍ مباشرٍ مع النَّاسِ ومع مُنظَّماتِ المجتمع المدني، سأعرضُ لكم أمثلةً من أنشطتها في العراق:
- رجاءً راجعوا الفيديو الأوّل والذي يُحدِّثنا عن نشاطٍ من أنشطتها في مدينة البصرة إنّها مدينةُ الغالبِ من سُكَّانها من الشيعة.



- ومن البصرة إلى المنطقة الغربية السُّنِّيَّة إلى الأنبار.



- ومن الأنبار إلى كردستان العراق إلى أربيل.



- ❖ تتواصلُ أنشطتها مُنذُ أن دَخَلَ الجيشُ الأمريكي إلى العراق سنة (2003) وإلى يومنا هذا، تَعْمَلُ بِجِدِّ وإخلاص، هذه الوكالةُ قَدَّمت الكثيرَ والكثيرَ للعراقيين،
- ❖ إنَّها تَعْمَلُ بِهدوء، إنَّها تَعْمَلُ مِن دُونِ أن تتكلَّم، يُمكنكم أن تزوروا الموقعَ الإلكتروني لهذه الوكالة كي تَظَّلَعُوا على إنجازاتها، إذا أردتُ أن أتحدَّثَ عن كُلِّ التفاصيلِ فسأحتاجُ إلى العديدِ من الحلقات، لكنني عرضتُ لَكُمْ أمثلةً مِن خِلالِ ذِكرِ أسماءِ الدُولِ الَّتِي تتواجدُ فيها هذه الوكالةُ وَمِن خِلالِ الفيديوات الَّتِي عرضتها عليكم يُمكنكم أن تعرفوا مِن أنَّ الوكالةَ الأمريكيَّةَ للتنميةِ الدوليَّةِ تُقدِّمُ الكثيرَ والكثيرَ والكثيرَ لصالحِ النَّاسِ، وهي وهي مِن خِلالِ ذَلِكَ تُقيمُ علاقاتٍ وطيدةً مَعَ الكثيرينَ مِن أبناءِ هذه المجتمعات.

وَمِن أهمِّ أنشطتها وَمِن أهمِّ اهتماماتها ما يرتبطُ بمجتمع الميم بالواقع الجندري! رجاءً راجعوا الفيديوات الَّذِي يرتبطُ بهذا الموضوع في تسجيل الحلقة.

- ❖ جاي جيليام/ المسؤول المنسق لمجتمع الميم في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الترجمة:



- ❖ سميتا كومار/ مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في ليسوتو/ الترجمة: تُعدُّ التنمية الشاملة لمجتمع الميم أمراً بالغ الأهمية وتضمن أن البرامج المحلية للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تساعد جميع السكان وتحقق حقوق الإنسان.



❖ جاي جيليام/ المسؤول المنسق لمجتمع الميم في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الترجمة:



❖ جوي شيا/ المديرية التنفيذية لمؤسسة استرايا السحاقيّة للعدالة/ الترجمة:



❖ جيوفاني ميلينديز/ أخصائي إدارة مشروع فيروس نقص المناعة البشرية الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ غواتيمالا:



❖ سامانثا باور/ مديرة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الترجمة:



❖ جاي جيليام/ المسؤول المنسق لمجتمع الميم في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية/ الترجمة:



❖ وإلى الأمين العام لحلف النيتو. [ينس ستولتنبرغ/ الأمين العام لحلف النيتو/ الترجمة:



### الجندرة و "الشريعة الدولية":

- ❖ هذا المصطلح "الشريعة الدولية"، مثلما بينت لكم في الحلقة الأولى عنواناً رسمياً في ثقافة الأمم المتحدة يُطلق على: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعلى العهدين الدوليين؛ "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية".
- ❖ **الشريعة الدولية رموزها الرئيسية هي هذه:**

○ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، **عن أي إنسان نتحدث؟**

- عن الإنسان الجندري، يُفترض أن نغيّر تعريف الإنسان، فإن الإنسان يُعرّفه الفلاسفة ويُعرّفه المناطقه بأنه؛ "حيوان ناطق"،
- بعد كل هذا الذي جرى لا بد أن نعرّفه بأنه؛ "حيوان جندري ناطق"، حتى تستقيم الأمور مع قوانين وقواعد الثقافة الجندرية التي هي جزء من الشريعة الدولية،
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إنه الإنسان بكل طبقاته الجندرية، بكل مجموعاته هذا الإنسان ما هو برجل وامرأة، أتعلمون أن الرجل هنا بحسب ما هو موجود الآن يُشكّل بحسب الطبقات الجندرية المجموعات الجندرية يُشكّل نسبة واحد إلى (11) وكذلك المرأة.

#### هذه الرموز الشائعة اليوم

البداية من	وتطوّر إلى	ثمّ تطوّر إلى	ثمّ تطوّر إلى	ثمّ أضيف إليه	ولا زال الباب مفتوحاً..
[L.G.B]	[L.G.B.T]	[L.G.B.T.Q]	[L.G.B.T.Q]	[A]	
<b>ماذا المقصود من تلك الحروف وهذا هو ما يعرف بمجتمع الميم</b>					
[L]	[Lesbian]	النساء السحاقيات المثليات ، امرأة تشتهي امرأة تميل إليها السحاق			
[L.G] ، [G]	(gay)	لرجال المثليون، رجل يريد رجلاً، أكان فاعلاً، أكان مفعولاً، أكان فاعلاً ومفعولاً في الوقت نفسه.			
[L.G.B]	(bisexual)	إنه الكائن البشري الذي يميل إلى الطرفين رجل يميل إلى الرجال وإلى النساء، وامرأة تميل إلى الرجال وإلى النساء، في جهة كل منهما أن يكون فاعلاً أو أن يكون مفعولاً أو أن يجمع بين الخصلتين			
[L.G.B.T]	(Transgender)	المتحولون جنسياً رجل تحول إلى امرأة، وامرأة تحولت إلى رجل.			
[Q]	المجموعة الأولى: (Questioning)	إنهم المتسائلون، المتخبّطون، المتحيرون الذين لم يتخذوا قراراً هل هم رجال! هل هم نساء، تارة يكونون رجالاً، وتارة يكونون نساءً، من الطرفين من الذكور والإناث في حالة الفاعل أو المفعول أو في الجهتين			
	عنوان محيّر: [Queer]	حتى أنهم بدأوا يتحدثون عن نظرية جديدة في علم الجندر يُقال لها؛ "نظرية كوير".			

<p>في أصله في اللغة الإنجليزية؛ (Queer) هو اللوطي، وهو التّافه، وهو المزيّف، وهو الذي يشتمل على كلّ الصّفات السيّئة، عودوا إلى قواميس اللّغة الإنجليزيّة، لكنّه تحوّل إلى مُصطلح في علم الجندر، (Queer)، هو المتحرّر جنسيّاً، المتحرّر الجنسي ماذا يعني؟ قد يتّصف بأحد الصّفات المتقدّمة ورّبما يتّصف بوصفين، ورّبما يتّصف بكلّ الأوصاف، فهو في حالة متقلّبة، هذا هو المتحرّر الجنسي.</p>	<p>(Q.u.e.e.r)</p>	
<p>الذي نصلّح عليه في المصطلحات العربيّة وفي المصطلحات الدّينيّة الفقهيّة الخنثى، وهو الذي يولد مع أجهزة تناسليّة أنثويّة ودكوريّة ما يكون في هذا الحد.</p>	<p>(Intersex)</p>	<p>[L.G.B.T.Q. I]</p>
<p>وهو السّالب جنسيّاً الذي لا يمتلك ميولاً جنسيّة لا إلى الرّجال ولا إلى النّساء.</p>	<p>[Asexual]</p>	<p>وأضافوا إلى ذلك [A]</p>
<p>علامة زائد يعني أنّ الباب مفتوح، فهناك احتمالات أن يكونوا بحالة جنسيّة تختلف عن الحالات المتقدّمة، أو أن يكونوا من الحيوانات.</p>		<p>ثمّ أضافوا [+]</p>

**وهنا عندنا رجل وامرأة ستكون النسبة واحد إلى (11)، الرجل: واحد إلى (11)، والمرأة: واحد إلى (11).**

○ فحينما نتحدّث عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إنّنا نتحدّث عن الإنسان الذي هو حيوان جنديّ ناطق، بحسب هذه المجموعات بحسب هذه الأصناف، الثّقافة تتغيّر بكاملها، والأمر هو مع العهدين الدّوليين، إنّنا نتحدّث هنا عن الواقع الجندي، عن المجتمع الجندي، والذي يُبنى شيئاً فشيئاً والبداية من القوانين، البداية من الاتفاقيّات.

❖ ومما جاء في العهدين الدّوليين، يُمكنكم أن تذهبوا إلى الموقع الإلكتروني الرّسمي للأمم المتحدة كي تطلّعوا على الشّرة الدّوليّة التي هي شرعنا جميعاً، دولنا وحكوماتنا في شرق الأرض وغربها قد وقّعت، في أيّ بلد أنا أم أنتم، في أيّ دولة نكون فإنّ الدول جميعاً قد وقّعت على اتفاقيّات ومُعاهدات وقواعد وقوانين الشّرة الدّوليّة ونحن تابعون لبلداننا وحكوماتنا نحن رعيّة نحن رعايا، والرّاعي الحاكم الذي يحكّمنا هذا هو الواقع الذي عليه النّاس في شرق الأرض أو في غربها.



### من جملة الشريعة الدولية هناك اتفاقية (سيداو)

❖ وهي اتفاقية مشهورة ومعروفة جداً في الأوساط الإعلامية، وفي الأوساط الثقافية، وفي الأوساط السياسية، وفي الأوساط الجندرية، اتفاقية سيداو التي عنوانها: "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة"، من جملة ما جاء فيها: في مقدمة هذه الاتفاقية:

○ وإذ تُشير إلى أن التمييز ضد المرأة يُشكّل انتهاكاً لمبدأ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان ويُعدُّ عقبة أمام مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في حياة بلدهما السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويُعوق نمو رخاء المجتمع والأسرة ويزيد من صعوبة التنمية الكاملة لإمكانات المرأة في خدمة بلدها والبشرية - ويستمرُّ الكلام، أنا لا أجد وقتاً كي أقرأ لكم بقية المواضع التي شخصتها أن أقرأها في هذه الحلقة.

❖ سأذهب إلى ما جاء في الجزء (4) من أجزاء هذه الاتفاقية: المادة (15)، وتشتمل على الفقرات التالية، وهذه الفقرة الرابعة: الدول الأطراف التي وقّعت على هذه الاتفاقية ودولنا جميعاً قد وقّعت على هذه الاتفاقية

○ تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالتشريع المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محلّ سكناهم وإقامتهم - **ماذا يعني هذا؟**

- يعني أنّ الزوجة بحسب هذه الاتفاقية وبحسب القوانين التي سنشعُرُ في البلدان التي وقّعت على هذه الاتفاقية بإمكانها أن تعيش وحدها في بيت وتترك زوجها وأطفالها في بيت آخر،
- وربما تسكن في مدينة أخرى وتبقى حقوق الزوجية لها، دققوا النظر،
- والأمر هو هو مع الرجل أيضاً، لكنّ الاتفاقية لا تتحدّث عن حقوق الرجل إنّها تتحدّث عن حقوق المرأة، الاتفاقية من أولها إلى آخرها تتحدّث عن المرأة،
- للطريفة فإنّ البريطانيين هنا وحتى الفرنسيين وحتى الألمان الأوربيون جميعاً لكننا نسمع هذا في الأجواء البريطانية، يقولون: (من أنّ القوانين في بلداننا تُعطي الحقّ أولاً للمرأة، وثانياً للطفل، وثالثاً للكلب، ورابعاً للرجل)، وهذه حقيقة قد لا تُكتب بشكل رسمي لكن على أرض الواقع هذه حقيقة، هناك الكثير من الشواهد التي تُصدّق هذه المقولة،

❖ هذه الاتفاقيات وهذه المعاهدات مُلغمة من أولها إلى آخرها، وهي جزء من المفردات التي تُشكّل الواقع الجندري، لا تنسوا فإنّ عنوان الحلقة؛ "الواقع الجندري في العالم ومن حولنا"، والحلقة التالية ستكون جزءاً ثانياً لأنّ الموضوع فيه الكثير والكثير من الكلام، في هذه الاتفاقيات وفي هذه المعاهدات لا أتحدّث عن اتفاقية سيداو فقط،

❖ إنّما أتحدّث بشكل عام في ثقافة الأمم المتحدة لأننا وصلنا إلى الأمم المتحدة، وهذه كلها من الأذرع، من المجسات الأمريكية، مثلما حدّثتكم عن الأخطبوط الأمريكي العملاق وعن الأذرع التي حدّثتكم عن تفاصيلها قبل قليل،

هناك مصطلحان يكثر استعمالهما في الإعلام على السنة السياسييين في مؤتمرات ولقاءات منظمات حقوق الإنسان  
**((ماذا جرى علينا وكيف ضحك علينا))**

### ❖ المصطلح الأول: "Gender equality"

- هذا مصطلح إنجليزي الترجمة الدقيقة: المساواة الجندرية، "Gender equality"، ولكن في الإعلام وحتى في ترجمة المعاهدات والبيانات يقولون هكذا: (المساواة بين الجنسين)،
- إنني أتحدث عن السنوات الماضية، المصطلح كان موجوداً منذ فترة طويلة، لكنهم يترجمونه بهذه الطريقة: (المساواة بين الجنسين)، يعني المساواة بين الرجل والمرأة، بينما الحقيقة ليست كذلك، المصطلح يتحدث عن المساواة بين مجموعة الأصناف الجندرية، وبحسب المتوقّر منها فإنّ الرجل يُشكّل واحد إلى (11)، وكذلك المرأة تُشكّل واحد إلى (11)، بالقياس إلى الأصناف الجندرية المتوقّرة الآن والأمر في ازدياد، فهذا ضحك على الذقون،
- حينما يأتي المصطلح: "Gender equality"، يعني المساواة بين المجموعات الجندرية، هذه الكلمة لا تعني المساواة بين الجنسين، إنني أضرب لكم أمثلة القضية لا تقف عند هذا المثال أو عند ذلك المثال، هذه أمثلة ومن خلالها تستطيعون أن تعرفوا ماذا جرى علينا وكيف ضحك علينا،
- مثلما يضحك علينا رجال الدين يضحك علينا رجال السياسة، هذا هو الذي يجري، فمن جهة يضحك علينا رجال الدين وفي كلّ الديانات لا أتحدث عن دين بعينه، إنني أتحدث عن الديانات جميعاً، فمثلما يضحك علينا رجال الدين يضحك علينا رجال السياسة، وإلا فإنّ الكلام واضح إنّها مساواة جندرية وما هي بمساواة بين الجنسين.

### ❖ مصطلح آخر: "Women Empowerment"

- هذا المصطلح هكذا يترجمونه لنا: (تمكين المرأة)، هذا المصطلح ينتشر في وسائل الإعلام وعلى السنة المتحدثين في الجامعات وفي المؤتمرات وعلى السنة الحكام والسياسيين في كلّ مكان نسمع هذا الكلام، "Women Empowerment"، تمكين المرأة.
- هذه الكلمة هذا المصطلح: "Empowerment"، من جملة معانيه التمكين من جملة معانيه، وهناك معانٍ أخرى لهذا المصطلح، "Empowerment"، في اللغة الإنجليزية،
- عودوا إلى القواميس، أنا لا أتحدث في زاوية مظلمة، القواميس موجودة عودوا إلى القواميس المتوقّرة على الشبكة العنكبوتية، هذا المصطلح من جملة معانيه التمكين هذا صحيح، ولكن هناك معانٍ أخرى.

### ➤ كيف نميز بين المعاني المختلفة لهذه الكلمة لهذا المصطلح؟

- لا بدّ أن نحصّ في الواقع الذي نُسعمل فيه هذه الكلمة، إذا ما رجعنا إلى الاتفاقيات وإلى المعاهدات، وإلى الثقافة الجندرية، وإلى الفكر النسوي، وإلى علم الجندر الاجتماعي، وإلى فلسفة الجندر الوجودية، فإنّ السعي والحراك لا يُعطي معنى تمكين المرأة،

- وإنما يُعطي معنى **تَسْلِيْطِ الْمَرْأَةِ**، وفارقٌ كبيرٌ بينَ المعنيين، مع أنَّ المعنى الأوَّل في اللُّغة الإنجليزيَّة لهذه الكلمة لهذا المصطلح "Empowerment"؛ **تَسْلِيْطِ وَلَيْسَ تَمَكِيْنِ**،
- **التمكينُ من معانيها**،

- تمكينُ المرأة أنَّ المرأةَ تَمْتَلِكُ القُدْرَاتِ، تَمْتَلِكُ الكفاءاتِ، تَمْتَلِكُ المواهبِ، وَلَكِنَّ مَعَوَّاتٍ في الطَّرِيقِ نَقُومُ بِمُساعدتها،
- نُمَكِّنُ المرأةَ إِنَّها تُرِيدُ أن تُواصِلَ دراستها نُوقِرُ لها الأسبابَ لِمُواصلَةِ الدراسةِ فهي قد قطعت شوطاً كبيراً في الدراسة، وتَمْتَلِكُ القُدْرَةَ على أن تنجحَ وتَتَفَوَّقَ ما لو تهيَّأت لها الأسبابُ لِإكمالِ دراستها، فنقومُ بِمُساعدتها كي تَستمرَّ في دراستها النَّاجحةَ، هذا تمكينٌ،
- أتمتَ دراستها بِإمكانها أن تُقَوِّمَ بِتنفيذِ دراستها عَمَلِيًّا لَكِنَّ هذا الأمرَ لَيْسَ مُتَوَقَّرًا لها في البيئَةِ الَّتِي تعيشُ فيها،
- بِالإمكانِ أن نُسهِّلَ لها الأمرَ عِبْرَ الإنترنتِ هذا تمكينٌ للمرأةَ، فتكونُ المرأةُ مُمْتَلِكَةً للموهبةِ للكفاءةِ وَلَكِنَّها بِحاجةٍ إلى مُساعدةٍ لِتمكينها كي تَصِلَ إلى الَّذي تُرِيدُه كي يكونَ نافعاً لها أو نافعاً لِأُسرتها أو نافعاً لِأبناءِ مجتمعها، هذا هو التمكينُ،
- وهذا أمرٌ لا أعتقدُ أنَّ عاقلاً في زماننا يرفضه، ولا أعتقدُ أنَّ عاقلاً مُنصِفاً يستطيعُ أن يُساعدَها ويتأخَّرَ عن ذلك، هذا هو التمكينُ،

- **أما الَّذي يُذكَرُ في الاتفاقيَّاتِ كالمثال الَّذي مرَّ علينا قبلَ قليلٍ في اتفاقيَّةِ سيداو مِن أنَّ المرأةَ بِإمكانها أن تتركَ بيتَ الزوجيَّةِ كي تستقرَّ في مَدِينَةٍ أُخرى بِحسبِ حُرِّيَّتها، وأنَّ الدُولَ تُقنُّ القوانينَ لِذلك وتُلزِمُ الرِّجُلَ والأُسرةَ بِقبولِ ذلك، فأَيُّ زواجِ هذا؟! وأَيَّةُ أُسرةٍ هذه؟! وهذا مثالٌ بسِيْطِ الحكايةِ طويلاً مُفصَّلاً.**

- الَّذي يَسْتَطِيعُ أن يَتَلَمَّسَهُ أَيُّ مُدَقِّقٍ وَأَيُّ مُحَقِّقٍ في الوثائقِ الَّتِي بينَ أيدينا مِنَ الاتفاقيَّاتِ والمعاهداتِ وَمِن مَضامينِ المؤتمراتِ والبياناتِ الحكوميةِ وَمِمَّا يُدْرَسُ في المدارسِ والدَّرَواتِ الجَندَرِيَّةِ وَمِمَّا وَمِمَّا هُنَاكَ عَمَلِيَّةُ **تَسْلِيْطِ الْمَرْأَةِ**،
- عَمَلِيَّةُ التَسْلِيْطِ شيءٌ وَعَمَلِيَّةُ التَمَكِيْنِ شيءٌ، لَسْتُ مُعْتَرِضاً على تَسْلِيْطِ المرأةِ، إِنِّي اعترضُ لِماذا تضحكونَ علينا، لِماذا تُترجمونَ "Empowerment"، بِمعنى التَمَكِيْنِ وهي بِمعنى التَسْلِيْطِ لِماذا؟
- التَسْلِيْطِ يعني أَنَّها تكونُ حاكِمةً عليكِ بِرَغْمِ أَنفِكَ هذا هو التَسْلِيْطِ، وهذا سيأخذنا، سيأخذنا إلى الفِكرِ النَّسويِ.

### ❖ ما الذي واضح في الفكر النسوي الذي يهيمن على الثقافة الجندرية: (التسليط و أحد مصاديقه)

- ✘ أولاً؛ القرن الحادي والعشرون هو قرنُ سُلطة النساء، هذا واضحٌ في الثقافة النسويّة الراديكالية المعاصرة، من أنّ القرنَ الحادي والعشرين هو قرنُ سُلطة النساء، وهذا هو الذي أشرتُ إليه التسليط، التسليطُ شيءٌ والتمكينُ شيءٌ،
- ✘ مِصادِقٌ من مِصاديق التسليط فرضُ (الكوتا)، في البرلمانات، الكوتا النسائيّة هذا مِصادِقٌ من مِصاديق التسليط وليسَ مِصادِقاً من مِصاديق التمكين،
- ✘ التمكين أن تُقننَ القوانين لِصالحِ المرأة في الجهات التي قد ظلمت فيها، أن تُوفّر لها الإمكانيات الماديّة حينما لا تكونُ متوفّرةً لديها مع امتلاكها للكفاءة والموهبة، هذا التمكين،
- ✘ لكنّ الذي يجري في قضية الكوتا هذا تسليط، ففارقٌ بين التمكين والتسليط والحكاية طويلاً طويلاً، لكنّ الأمور تجري بطريقةٍ خفيّة، بطريقةٍ يُصْحَكُ بها على دُقُوننا، نحنُ لا نرفضُ التمكينَ للمرأة لكننا نرفضُ التسليط، فلا هذا من المنطق السليم ولا هذا من العدالة ولا هذا من الفكر الذي يبني على حكمة واضحة، هذه جولةٌ جديدةٌ من الظلم أنّ النساءَ يظلمنَ الرّجالَ مثلما ظلمَ الرّجالُ النساءَ، الحكايةُ مُعقّدةٌ جدّاً.

### ❖ مصطلح اخر: التنمية المُستدامة

- إذا رجعنا إلى أصلها الإنجليزي ورجعنا بعد ذلك إلى مضامين الاتفاقيات والقوانين فإنّ الكلام سيكونُ مختلفاً والحكاية طويلاً، وأنا لا أريدُ أن أناقشَ هذه المصطلحات فهذه مصطلحاتٌ مدخولةٌ.

### هل هناك مُجتمعٌ أبوي، بحسب ما تتحدّث الثقافة النسويّة: (المجتمع الذكوري)

- ❖ لا يوجدُ مُجتمعٌ يُقالُ له مُجتمعٌ أبوي، بحسب ما تتحدّث الثقافة النسويّة، إذا أردنا أن نبحثَ عن هذا بالدقّة، قد أستعمله لأنّه شائعٌ فأقول: هذا مُجتمعٌ أبوي وهذا مُجتمعٌ ذكوري، هذه مصطلحاتٌ شائعةٌ، قد استعملها في الحديث وفي الكلام لكنني إذا أردتُ أن أدقّق فيها وفي أصلها وجذورها فإنّ الكلام سيطول،
- ❖ إذا القرنُ الحادي والعشرون هو قرنُ سُلطة النساءَ وحينئذٍ لا بُدَّ من سَحقِ المجتمع الأبوي، لا بُدَّ من تدميرِ المجتمع الذكوري، وماذا بعد؟ وماذا بعد؟
- ❖ يا أيُّها المرأة إنّ الزّواجَ والأُمومةَ وتربية الأطفالِ من الرّضاعةِ إلى إنجازِ أعمالِ البيت ويدخلُ في هذا الانتماءُ الأبوي إنّها طاعةُ الوالدين الانتماءُ الأبوي،

### ❖ هذه المجموعة من العناوين ماذا تُمثّلُ للمرأة في الفكر النسوي الراديكالي؟

- كلُّ هذه العناوين تعني سجنًا للمرأة، وتعني حَظًّا من قدرها، وتعني تنقيصاً لها، وتعني منعاً لها من تحقيق ذاتها، فلا بُدَّ للمرأة كي لا تكونَ جاريةً من الجوّاري وأُمَّةً من الإماء، كي لا تكونَ عبدةً من العبيد لا بُدَّ أن تُكسّرَ هذه القيود،
- وتذكّروا ماذا جاء في اتفاقية سيداو فيما يرتبطُ بمحلّ السّكن والإقامة، لا بُدَّ أن تُكسّرَ هذه القيود، لن تكونَ المرأةُ مرآةً مُحترمةً إلّا إذا كسّرتَ هذه القيود، فهذه القيودُ تحبسُ المرأةَ في زنزانيةٍ مظلمةٍ،

○ هذا الكلام لستُ أنا الذي اصطنعهُ عودوا و اقرؤوا و اقرؤوا الثقافة النسوية الراديكالية، هذا الكلام مَبثوثٌ في الكثير من الكُتبِ والمصادرِ الأصليّةِ للثقافةِ الجندريّةِ،

### هل هناك من لغة جندرية؟ ومن الذي أسسها؟

❖ أتعلمون أنّ الفكرَ النَّسويَّ أسَّسَ لُغَةً جندريّةً، الجندريّون أسَّسوا لنا لُغَةً جندريّةً، والجندريّون يطالبون بهذه اللغة ولا تتوقَّعوا أنّ الأمرَ قد نشأ في هذه الأيام،  
❖ هذا أمرٌ يعودُ إلى السبعينات، إلى أوائل السبعينات من القرن العشرين، لقد ترجموا الكتاب المقدسَ ترجمةً جندريّةً،

❖ قد تقولون وما هي الترجمةُ الجندريّةُ للكتاب المقدسِ عند المسيحيّين واليهود؟ وما هي اللُغةُ الجندريّةُ؟

○ اللُغةُ الجندريّةُ لا تُوجَدُ فيها ضمائرُ التذكيرِ والتأنيثِ لابدُّ من تغيير اللُغةِ، حينما ترجموا الكتاب المقدسَ في الكتاب المسيحيّ المقدس على سبيل المثال

○ بحسبِ عقيدة الأقانيم، الأقانيم الثلاثة فهناك الأب، وهناك الابن، وهناك رُوح القدس، كلمة "father"، رفعوها **لماذا؟**

▪ لأنها تُشير إلى المجتمع الأبوي، هي في الكتاب المقدس تُشيرُ إلى الخالقِ رَفَعوها رفعوا كلمة "father"، ووضعوا بدلاً منها "creator"، يعني خالق، أتحدّث عن اللُغة الإنجليزية لأنّ الترجمة كانت ترجمةً باللُغة الإنجليزية،

▪ حينما يكون الكلام مثلاً على سبيل المثال الكلام لا يرتبط بالكتاب المقدس فقط وإنما باللُغةِ الدّينيّةِ عُموماً، "our father"، أبونا، وهذا مُصطلحٌ شائعٌ عند المسيحيّين يُشِيرُونَ به إلى الله، "our father"، استبدلُوها بـ "our god"، لأنّ كلمة "father"، تُشيرُ إلى الأبوة، ولأنّ الأبوة أمرٌ على المرأة أن ترفضها أن تُنكرها.

▪ "Holy Spirit"، رُوح القدس، معروفٌ فإنّ الصّمائرُ التي تتحدّثُ عن رُوح القدس ضمائرٌ مُذكَرةٌ استبدلت بنوعين من الصّمائرِ إمّا بالصّميرِ المؤنث "she"، هي، أو بالصّميرِ لغيرِ العاقل وهو ضميرٌ قد يكون للذكور أو للإناث "it"، فرفعوا التعبيرَ بالصّميرِ المُذكَرِ عن رُوح القدس.

▪ المسيحيّون يصفون أنفسهم بأنهم "sons of god"، بأنهم أولادُ الله، هم يصفون أنفسهم بهذا الوصف وهذا مُصطلحٌ ديني، "sons"؛ أبناء، أبناء يعني ذُكور مع أنّ المصطلح لا يقصدُ هذا، بدّلوا كلمة "sons"، بـ "children"، بـ "children of god"، أطفال الله لأنّ الأطفال تكونُ مُشتركةً ما بين الإناث والذكور، وهكذا وهكذا.

❖ اللُغةُ الجندريّةُ، الآن هنا في بريطانيا مثلاً مع أنّ بريطانيا تُعدُّ من أنّها مُتخلّفةٌ في هذا المجال بالقياس إلى الدول الأوروبية الأخرى أو بالقياس إلى الولايات المتحدة الأمريكية إنّها مُتخلّفةٌ في الثقافةِ الجندريّةِ هكذا ينظرُ إليها الأوروبيون،

❖ ولكن الآن في الفورمات الرسمية دخلت هذه اللُغةُ الجندريّةُ، ودخلت في الثقافةِ المدرسيّةِ، وفي الكثير من الأماكن بدأت اللُغةُ الجندريّةُ تتحرّكُ شيئاً فشيئاً لإزالةِ ضمائرِ التأنيثِ والتذكيرِ، **لماذا؟**

- باعتبار أن الأصناف الجندرية لا تنحصر بالموثوث والمذكر، وربما يكون المنظر منظر أنثى لكن الهوية الجندرية تُشير إلى أنها ذكر،
- وهكذا قد يكون المنظر منظرًا ذكوريًا لكن الهوية الجندرية تُشير إلى أنه أنثى، ومن هنا فإن اللغة التي نعرفها ستكون قاصرة، ستكون عاجزة، ستكون معيبة، وحينئذ سنتقص من حقوق الجندريين فلا بد من تغييرها، لا بد من تغييرها.

### الاحاد ومقترحات روح الثقافة الجندرية:

- ❖ الجندريون أساساً تحدّث عن فلاسفتهم وعن مفكرهم فإنهم ملحدون، ملحدون وملحدات ولوطيون وسحاقات، التاريخ هكذا يقول وسأعرض لكم ذلك بالوثائق في الحلقات القادمة، تحدّث عن رموز الفكر الجندري،
- ❖ هم لا يؤمنون بوجود الإله، هم ملحدون لكنهم يعلمون من أن الكثير من الناس الذين سيقبلون الثقافة الجندرية يؤمنون بوجود الإله،
- ❖ ومن هنا تأتي مقترحات الثقافة النسوية التي هي روح الثقافة الجندرية أن يحولوا الإله إلى أنثى، فإن الفكر النسوي حاقِد على الذات الإلهية لأنها ذكورية،
- كلام غبي فإن الله لا يوصف لا بالذكورية ولا بالأنوثة، أمراض نفسية عند هؤلاء، يقولون إن الصمائر في الكتب المقدسة التي تحدّث عن الله إنها صمائر مذكرة فهذا يعني أن الإله ذكوري،
- فهناك من اقترح أن نُؤث الإله أن نتحدّث عن الإله بصمائر التأنيث وأن نعود إلى المعتقدات الوثنية القديمة فإنهم كانوا يجعلون المرأة إلهاً يعبدونه، يجعلون الأم إلهاً، الآلهة الأم،
- وهناك من اقترح أن يكون الإله ذكراً وأنثى في الوقت نفسه مزدوجاً، أن نعبد إلهاً خنثى،
- ❖ هم لا يعتقدون بوجود الإله لكنهم يريدون أن يؤسسوا لثقافة تناسب الجندريين الذين يؤمنون بوجود الإله، حتى حينما جاؤوا إلى مناقشة حالة عيسى المسيح فقالوا هو في الدنيا كان ذكراً ولكنه بعد الدنيا لا يوصف لا بالذكورية ولا بالأنوثة، ويمكن أن نصفه بالأنوثة مثلما ترجموا صمائر الذكورية لروح القدس بصمائر التأنيث، أتلاحظون أين سيذهب الأمر بنا،
- ❖ وتعتقدون أن القرآن بعيد عن هذا؟! سنتحدّث عن القرآن والجندر وسأتيكم بالكتب التي كتبت في هذا الموضوع، لكنها لم تكتب في أصلها باللغة العربية كتبت باللغة الإنجليزية مع أن المؤلفين على دين الإسلام من المؤلفات والمؤلفين، الحكاية سنأتي عليها في قادم الحلقات، أعتقد أنني استطعت أن أرسم إلى حد ما صورة واضحة إلى حد ما تخبرنا عن الواقع الجندري في العالم ومن حولنا.

للحديث صلة وطويت كشفاً عن العديد من المطالب.. نلتقي غداً كي نُكمل الحديث في الجزء الثاني من هذا العنوان "الواقع الجندري في العالم ومن حولنا".

أسألُكم الدعاء جميعاً..

في أمان الله.

\*\*\*

وما عَجَبٌ أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا هَكَذَا...عَجَبُنَا أَنْ لَا تَكُونَ هَكَذَا...!!!

نلتقي في الحلقة الثالثة مع تحيات القمر الفضائية

1445 هـ 2023 م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)